

شرح تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد للصنعاني (2) الشرح الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

السلام على رسول الله. وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً يا كريم. وبعد أيها الأخوة المجلس الثاني من مجالس التعليق على كتابي تطهير الاعتقاد من أدران الإلحاد وصلنا إلى الأصل الخامس لم لم نقرأ فيه - [00:00:00](#) نعم عند قوله الأصل الخامس أن العبادة تفضل بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - [00:00:30](#) قال المصنف رحمه الله تعالى الأصل الخامس أن العبادة أقصى باب الخضوع والتذلل ولم تستعمل إلا في الله لأنه مولى أعظم النعم. وكان لذلك وكان لذلك بأقصى غاية الخضوع كما في الكشف. نعم - [00:00:50](#) هنا الأصل الخامس في تعريف العبادة. الذي ينبني عليها إيش؟ التفريق بين ما يدخله الشرك من الأعمال وما لا يدخله الشرك. لأنك إذا عرفت العبادة إذا عرفت العبادة وميزتها عن العادة في هذه الحال تعرف - [00:01:10](#) الذي يدخله الشرك إذا صرف لغير الله وهو العبادة. من الأمور التي هي من عادات الناس لا يدخلها. الشرك هذه ضرورة ولذلك الله عز وجل يقول وما خلقت الجن والناس إلا ليعبدوني. أي لا ليعبدوني. قال ابن - [00:01:40](#) عباس يوحّدوني يعني يفردوه بالعبادة وحده لا شريك له. ذكر عن الكشف للزمخشري أنه قال عبادة أقصى باب الخضوع والتذلل. هو هذه العبارة للمصنف رحمه الله أقصى أن العبادة أقصى باب الخضوع والتذلل. ولذلك الناس في لغة العرب - [00:02:00](#) في لغتهم يقولون طريق معبد أي مذلّ ذلّته الأقدام من المشي عليه. فهي التعبّد بد من التذلل لا يكون إلا بما فيه تذلل. وخضوع قال ولم تستعمل إلا في الخضوع - [00:02:30](#) إلا في الخضوع لله. يعني على سبيل إطلاق التعبّد. لم تستعمل إلى الخضوع لله وإلا فالناس تطلق على المملوك عبد. والله سماهم ذاك. قال والصالحين من عبادكم وأماكم أي من - [00:02:50](#) لأنهم متذلّلون لآسيادهم تحت ولايتهم. وهذا من حيث إطلاق اللغوي يطلق عليه هذا الشيء. لكن الإطلاق الشرعي لم تطلق إلا على الخطوع لله قال لأنه أعظم لأنه مولى أعظم النعم هو الذي أولاه وأعطاه - [00:03:10](#) وكان لذلك بأقصى غاية الخضوع. بأقصى غاية الخضوع. يقول كما في الكشف للزمخشري وذكر هذا الكلام عند تفسير قوله عز وجل إياك نعبد وإياك نستعين قولوا عفا الله عنه إيا في إياك إيا ظمير منفصل للمنصوب - [00:03:40](#) تقديم المفعول لقصد الاختصاص. المفعول هي إياك نعبد. هي في التركيب نعبد أنت نعبدك نعبد إياك لكن صيغة إياك هذه تفيد الحصر لازمة للتقديم مقدمة قال لي في قصد الاختصاص أي أنه عز وجل مختص بالعبادة لا تصرف لغيره - [00:04:10](#) كقوله تعالى قل أغير قل أغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون تأمروني أعبد غير الله هذا المعنى. قل أغير الله أبغي ربا والمعنى يقول الزمان والمعنى نخصك بالعبادة. معنى إياك نعبد نخصك بالعبادة. ونخصك بطلب المعونة - [00:04:40](#) معنى إياك نستعين. والعبادة والعبادة أقصى غاية الخضوع والتذلل ومنه ثوب ذو عبدة إذا كان في غاية الصفاقة وقوة النسج ولذلك لم تستعمل إلا في الخضوع لله تعالى. لأنه مولى أعظم النعم فكان حقيقة - [00:05:10](#) بأقصى غاية الخضوع. هذا من حيث يعني مدلول لفظ العبادة من حيث مدلول لفظ العبادة أنها الخضوع جزاك الله خير. عرفها العلماء

بتعريفين هادي فحدي ها وتعريف وصفي تعريف الحد - 00:05:40

قالوا انها ما امر به شرعا من غير اضطراد عرفي ولا اقتضاء عقلي العبادة ما امر به شرعا. لا لا بمقتضى اللغة. من غير اضطراد ولا اقتضاء عقلي يعني لم يدل عليها العرف. ان العرف قد يكون عائدا الى ما - 00:06:10

يتعارف عليه الناس او يتوارثونه او يبني على مصالحهم. من غير اضطراد عرفي. عرف الطرد صار عادة معروفة العرف. العبادة لا شرعي. ولا اقتضاء عقلي يعني ايضا لم يكن العقل هو الذي اقتضاها - 00:06:40

لان العبادات العبادات ليست القضية مبنية على انها عقل العقل يدل عليها لا تعبد لله. كمثلا ليش المغرب ثلاث ركعات والفجر ركعتان والعشاء اربع وهذه لها سنة قبلية وهذه سنة بعدية وهذه ليس لها سنة راتبة. هل العقل يستطيع ان يميز بين هذه الاشياء - 00:07:00

لا يستطيع. فالعقل لم يقتضي شيئا من ذلك انما تعبد امرنا الله تعبد. تذلل له الذي دل عليه الشر. هذا بالنسبة لمن حدوها بهذا الحد. كذلك يعني تحد بالحد الوصفي الذي اخذ من من الدالة. اخذ من الدالة الشرعية. ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية فقال اسم - 00:07:30
جامع لكل ما يحبه الله ويرضى من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. في اسم جامع كلمة العبادة لكل ما يحبه الله ويرضاه هو الذي شرعه اقتضاه الشرع من الاعمال الظاهرة والاقوال الظاهرة والباطنة. هناك اعمال ظاهرة واقوال ظاهرة. ما تتلفظ به من التوحيد والذكر - 00:08:00

والتشبيح وقراءة القرآن. اقوال ظاهرة واعمال ظاهرة من الصوم والصلاة والحج الى اخره. وهناك اعمال باطنة ما يكون في القلب من الحب والخبات والخشوع والخوف والخشية. ها وهناك اقوال باطلة التصديق قول القلب - 00:08:30

والتصديق. قول القلب هو التصديق. او ما يسر به الانسان يتكلم به بسر. هذه اعمال. واقوال. على كل المصنف تكلم وذكر هذا فسر العبادة طيب العبادة بعد ما عرف تعريف العبادة ما الذي يميزها عن العادة؟ العادة عادات الناس - 00:08:50

مجريات حياتهم يعني كونه يشرب الماء كونه يترك الاكل كونه يأكل ما الفرق؟ كونه يذبح الذبيحة لاجل ان يأكل او لاجل ان جاءه ضيف هذا شيء عادة من العادات. والمقصود بالعادة ان تفارق - 00:09:30

عبادة وليس بالمقصود بالعادة العرف الجاري لا. لان الشيء اما ان يكون من عبادات الناس او من عاداتهم كونه يلبس الثياب امور عادية فهذا المقصود بها ليست عبادية مثلا الذبح ذبح يوم الاضحى الذبح - 00:09:50

الهدي والاضاحي هذي عبادات العقيقة نسكة الذبح العقيقة المولود هذه عبادة فما الفرق بين هذه الذبح هنا عادة وهنا عبادة؟ قال عز وجل قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. النسك النسك الذبائح - 00:10:10

قال لله رب العالمين وقال عز وجل فصلي لربك وانحر النحر الذبح وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله الذبح. طيب ابراهيم لما جاءه الضيوف ذبح لهم عجلا سمينا ها طيب والانسان - 00:10:40

تشتهي اللحم يذبح. ذبيحة ليأكل اللحم. فما الفرق بينهم واضح؟ هذه صورة لشيء من وجه هو عبادة ومن وجه اخر هو عادة. لا يقال انه ذبحت لغير الله. كيف نميز بينهما؟ العادة والعبادة - 00:11:10

النية لا شك ان هنا ساذكر لكم شيئا لان الشيء تعرفه بمعرفة اركانه لا يقوم الا على اركان لا يقوم الا على اركان والاركان هي اجزاء ماهية الشيء. بغير الشروط خارج الماهية - 00:11:40

فاركان العبادة ثلاثة. كل عبادة. بغض النظر ان تكون صحيحة ام فاسدة هي المحبة والخوف والرجاء. كل عمل اشتمل على هذه ثلاثة الاركان فهو عبادة. فهو عبادة المحبة والخوف والرجاء. فاذا اجتمعت في - 00:12:10

في هذه الثلاثة الاشياء فهو عبادة بغض النظر ان تكون صحيحة ام فاسدة. فالذين يعبدون الله يعبدونه محبة به وخوفا منه ورجاء لثوابه. وعطائه. هذه اركان العبادة. فهم عباد لله - 00:12:40

والذي جعلها صحيحة انهم مخلصون بها لله موافقة للسنة الشريعة شروطها شروط القبول المشركون الذين يعبدون الاصنام يعبدون الياتهم محبة بها تعلقت بحبها وخوفا منها خوفا من السر. خوف السر ان يقصروا في حقها. وكذلك - 00:13:00

رجاء من مما ينالهم من القربان له. فتجدهم يلجأون اليها قال تعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون يفرحون ويأنسون بذلك اذا مدحت وذكر كراماتها كما يزعمون - [00:13:30](#)
ويطمئنون لما وعدوا به من تحصيل ما يريدون عندها. ومنها. قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله فهم يحبونها - [00:14:00](#)

ذكر الله هذه الاشياء لان هذه اركانها التي جعلتها عبادة. اتخذوا من دون الله اندادا معبودات كذلك الخوف. فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. قال ويخوفونك للذين من دونه ولذلك لما تحاجموا ابراهيم مع قومه حاجوه بالالهة قالوا - [00:14:20](#)
قوم الا تحاجوني في الله وقد هداني ولا اخاف ما تشركون به شيئا الا ان يشاء ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا. لانهم خوفوه بالاصنام تضرع. قال لا اخاف. لا اخاف. الا ان يشاء ربي - [00:14:50](#)

فهو الذي يقدر ما يشاء. اخاف منه هو. فلذلك ولذلك الله ذكر هذه الاركان في عبادة اوليائه من الانبياء. قال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. الرغبة الرجاء. رهبة الخوف. يعبدوننا رغبة ورهبة - [00:15:10](#)
هذه اركان العبادة والخشوع والاخبات لله عز وجل. لما في قلوبهم من المحبة. ولذلك قال والذين امنوا اشد حبا فاذا وجدت هذه الاركان الثلاثة في العمل صار عبادة. لكن متى تكون عبادة صحيحة - [00:15:40](#)

مقبولة اذا كانت خالصة لله وحده. وكانت موافقة لها للشريعة وسنة النبي صلى الله عليه وسلم لان هذه شروط قبول العمل. هذه شروط قبول العمل. قال عز وجل وما امروا الا - [00:16:00](#)
ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة حنفاء. الحنيف المستقيم على الشريعة. ويقيموا صلاة وايتوا الزكاة وذلك دين القيمة. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك - [00:16:20](#)

ربه احدا لا يشرك والعمل الصالح هو الموافق للشريعة. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد مردود غير صالح اذا كان غير موافق للشريعة. فاذا اذا هذه اركان العبادة فاذا عرفت - [00:16:40](#)
هذا عرفت ان هناك فرق بين العادات والعبادات. فانظر انت في نفسك. الا تلبس الثياب؟ تأكل الطعام ها هل هذه الاشياء تفعلها على انها عبادة كونك تلبس الغترة ها هذه الشماع هذا ولا تلبس البشت اين الدليل على انها عبادة - [00:17:00](#)

ما في دليل تلبسه على انها عادة. خذوا زينتكم عند كل مسجد. ها؟ امرك الله بالتجمل واللباس ستر العورة. واضح؟ لكن ستر العورة في الصلاة اما امرنا بها شرعا. اذا هي عبادة. فرق بين لاحظوا الثياب هذا. خذوا زينتكم عند كل - [00:17:30](#)
هذا الامر بستر العورة في الصلاة. ستر العورة في الصلاة عبادة. ستر العورة عن نظر الناس عبادة لان الله تعالى يقول قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وعوراتهم ان يرى اليها ان ينظر اليها - [00:18:00](#)

حفظ هذا عبادة لانه مأمور به. وانت تفعله طاعة لله. طيب. اذا اذا عرفنا هذا تمييز بين العادات والعبادات ندخل في الكلام على ما ذكره المصنف في هذا الاصل. نعم اقرأه - [00:18:20](#)

ثمان رأس العبادة واساسها التوحيد لله الذي تفيدته كلمته التي اليها دعا جميع الرسل وهي قول لا اله الا الله والمراد اعتقاد معناها والعمل بمقتضاها. يقول الشيخ رأس العبادة هو اساسها. ان رأس العبادة واساسها الاصل - [00:18:40](#)
التوحيد. لان لا توحيد لا عبادة بلا توحيد. هباء منثور. قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء في سيرة غير مقبول. اما ذكر الله عن المشركين انهم يتعبدون؟ قال هل اتاك حديث الغاشية؟ وجوب - [00:19:00](#)

يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية. عملوا ونصبوا ونصبوا وتعبوا لكنهم يصلون نارا حامية. لماذا؟ لانهم اشركوا بالله. ذهبت. اما قال عز وجل لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا امنين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانه. وصفهم بانهم يبتغون فضلا من ربهم - [00:19:20](#)

ورضوانا المشركون الذين كانوا يحجون ومع ذلك يقول وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. مع انهم يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا. ما نفعهم هذا لانهم اشركوا في العمل - [00:19:50](#)

بأن لا بد من التوحيد ولذلك يقول عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منه من رزق وما اريد ان يطعمون الا ليعبدوا اي ليوحدوني. قال ابن عباس كل امر بالعبادة فهو التوحيد. كل امر في العبادة في القرآن فهو - [00:20:10](#)

توحيد اي يوحدوني في العبادة. وهذه قاعدة احفظها معك. كل ما امر الله به في القرآن بالعبادة. فالمراد به عبادة بتوحيد لان العبادة بلا توحيد ليست عبادة صحيحة. ولا شرعية غير مقبولة. مثل الصلاة - [00:20:30](#)

التي بطهارة ونية صالحة صلاة صحيحة. لكن اذا صلى بلا طهارة هل هي صحوات صحيحة غير مقبولة وغير صلاة وغير صحيحة ويجب عليه الاعادة لانها افسدها الحدث فالشرك يفسد العبادة كما - [00:20:50](#)

يفسد الحدث الصلاة. نعم. والمراد اعتقاد معناها والعمل بمقتضاها لا تجرد قولها باللسان. هذا الصحيح المراد من قول لا اله الا الله اعتقاد معناه الذي دلت عليه انه لا اله الا الله لا معبود حق الا الله - [00:21:10](#)

عمل بمقتضاه لان معنى كونه مقتضاها لا معبود الا الله لا معبود بحق الا الله مقتضاها ايش؟ ان لا يعبد غيره فالذي يقول لا اله الا الله ويعبد الله يصلي ويصوم ويحج ثم يعبد الاصنام. يعبد غير الله يعبد الاولياء - [00:21:30](#)

ويدعو لهم يدعوههم ويستغيث بهم. ويصرف اليهم العبادة. هل هو وحد الله لم يوحد الله. اذا لم يوحد الله. اذا لم يعمل بمقتضى لا اله الا الله. لان مقتضاها يشتمل على امرين - [00:21:50](#)

جامعين الاول ها؟ النفي والثاني؟ اثبات. اثبات. النفي لا هذا الركن الاول والاثبات الا الله. لا معبود الا الله. اذا تأتي بالعبادة خالصة من الشرك. فمن عبد الله وعبد غيره فهو مشرك. لا يقبله عمل. ومن لم - [00:22:10](#)

يعبد الله فهو ملحد. الذي ترك عبادة الله كليا. فهو ايش؟ ملحد لم يعبد الله هذا ترك الامر ونفى كليا الحد والثاني اشرك ادخل فمع العمل ما يبطله. فالجميع بابهم واحد نسأل الله العافية والسلامة. نعم. ومعناها افراد الله بالعبادة - [00:22:40](#)

الالهية والنفي والبراءة من كل معبود دونه. نعم هذا معنى لا اله الا الله. نعم. وقد علم الكفار هذا المعنى بانهم اهل اللسان العظيم فقالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب؟ صحيح. الكفار لما عرفوا معنى لا اله الا الله وان لا اله - [00:23:10](#)

نفي عربناها في اول الدرس نافية للجنس. واله اسمها منصوب. ها خبرها اين هو؟ محذوف. تقديره حق. حق. لا اله حق. لا بد ان تقدرة الا الله. فلما عرفوا هذا الكلام قالوا اجعل الالهة الكثيرة الها واحدا فقط تلغى هذه - [00:23:30](#)

الالهة كانت العرب عندهم الهة كثيرة. بعضها ما ورثوه من قوم نوح. ها ود وسواع ويعوق كانت موجودة عند العرب. ما كانوا يسمون عبد يغوث وعبد ود. يسمون هذه الاسماء. لانها كانت موجودة - [00:24:00](#)

هي التي كانت في زمن نوح. طمرت بالطوفان ثم رآها عمرو بن لحي الخزاعي في المنام اراه اياه الشيطان فاستخرجها وقسمها في العرب. فكانت العرب تعبد هذه اضافة الى الاصنام الاخرى - [00:24:20](#)

كان حول الكعبة ثلاث مئة وستون صنما وكان على صفا آ صنم بساف على المروة صنم نائلة. اسمه نساف ونائلة. وكانوا يعبدونه من دون الله. بالنذر والتمسك والاعتقاد والخوف خوف السر الى غير ذلك. المهم انهم لما قال لهم لا اله الا الله فهموا المقصود مباشرة - [00:24:40](#)

وقالوا هذه الالهة الكثيرة التي يتعبد لها الناس تلغى ويبقى اله واحد ان هذا لشيء عجاب فتعجب ثم اوصى بعضهم بعضا ان امشوا واصبروا على الهتك. ان هذا شيء لشيء راد. يقول هذا ما المقصود منه شيء اخر. انه يريد ان يصبح ملكا علينا - [00:25:10](#)

اذا نغير معتقداتنا ونترك ما كان عليه اباؤنا فاصبح يوصي بعضهم بعضا بترك دعوته صلى الله عليه وسلم. نعم قال رحمه الله فصل اذا عرفت هذه الاصول فاعلم ان الله تعالى جعل العبادة له انواعا - [00:25:30](#)

اعتقادية وهي اساسها. هذه الان يذكر الشيخ انواع العبادة. يذكر انواع العبادة. نعم. اعتقاد وهي اساسها ذكر ثلاثة عفاوا اربعة انواع باختصار قسمها الى حسب يعني جوامع لها جامعة منها ما هو عبادات اعتقادية. في القلوب ومنها ما هي لفظية يتلفظ بها الانسان - [00:25:50](#)

ومنها ما هي بدنية فعلية بدنية في البدن ومنها ما هي مالية في المال ها وممكن نقسمها قسمة اخر اخرى نقول منها ما هي؟ فعلية

ومنها ما هي تركية. مثل الصيام ترك. كف عن الطعام والشراب. الاحتجاج - 00:26:20

عن المحرمات يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم هذه ايضا ترجع الى كفيه لكنها ترجع الى اعمال بدن. فلذلك يدخلها الشيخ في
البدنية طيب. نعم. اعتقادية وهي اساسها هذا النوع الاول. نعم. وذلك ان يعتقد انه - 00:26:40

رب الواحد الاحد الذي له الخلق والامر وببده النفع والضر. وانه الذي لا شريك له ولا يشفع عنده احد الا باذنه. وانه لا معبود بحق غيره
وغير ذلك مما يجب من لوازم الالهية. هذه الكلام. هذه مسائل الاعتقاد. ما يرجع الى الاعتقاد في القلب - 00:27:00

يرجع الى الاعتقاد بالقلب لان هذي الاساسية اذا انعدمت هذه انعدم التوحيد من اساسه انعدم التوحيد من اساسه لان هذا الايمان
التصديق بهذه الامور واعتقاده. نعم. قال عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. والعلم اين - 00:27:20

مقره القلب يعني فاعلم هذا الامر يقينا. نعم. ومنها لفظية هذا النوع الثاني وهي النطق بكلمة التوحيد. فمن اعتقد ما ذكر ولم ينطق
بها لم لم يحقن دمه ولا ماله. وكان كابليس فانه - 00:27:40

اعتقد التوحيد بل ويقر به كما اسلفنا عنه الى انه لم يمثل الا. الا انه لم يمثل امر الله بالسجود كفر ومن نطق بها ولم يعتقد حقا ولم
يعتقد حققنا ماله ودمه وحسابه على الله وحكمه حكم المنافقين - 00:28:00

لاحظ هنا يقول لفظية لفظية ماذا يلفظه الانسان من من من الاعمال هذه عبادة كقراءة القرآن ها التسبيح التهليل واعظمها قول لا اله
الا الله. هذه قول لا اله الا الله قال النطق بكلمة التوحيد. فمن اعتقد ما ذكر - 00:28:20

فمن اعتقد ما ذكر ما ذكر سابقا وهو ايش؟ ان الله اله واحد خالق الرازق اعتقد في قلبه ولم ينطق بلسانه لم يحقن دمه. يعني جاءنا
شخص في نفسه مقر في قلبه ان الله اله واحد لكنه - 00:28:40

ما قال لا اله الا لم يقل لا اله الا الله فهذا كافر حكمه حكم الكافرين ها ولا ينفعه التصديق المجرد تصديق المجرد لا ينفع. لا بد من
النطق. لا في احكام الدنيا ولا في احكام الآخرة - 00:29:00

الا العاجز الذي ليس له لسان مقطوع اللسان او كذا هذا امره لا يستطيع لكن الكلام على المستطيع على المستطيع ابليس يعرف ان الله
ربه. ها ولما امره الله اعترض على السجود لادم اعترض لكن كفر باي شيء - 00:29:20

ابى واستكبر كفر ابليس كفر اباء واستكبار لا كفر اعتقاد. لا كفر اعتقاد الربوبية والالهية. انما ابى الامتنان للامر. ولذلك مع الاستكبار
ذلك كفره نسأل الله العافية والسلامة. لذلك يقول لا ينفعه كمثل ابليس. طيب - 00:29:40

ومن نطق بها ولم يعتقد لو ان شخصا نافق المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. نطق قال والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان
المنافقين لكاذبون. هم قالوا لا اله الا الله لكن بلا اعتقاد صحيح. يكذبون - 00:30:10

لا في الالهية ولا في الرسالة. فهذا يقول حقن ما له ودمه وحسابه على الله حسابها كما حقنت دماء المنافقين والله يعلم انهم منافقون.
لكن في الظاهر يظهرهم الاسلام. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني نهيت عن قتل المصلين - 00:30:30

الذي يأتي ويتظاهر في الصلاة وكذا خلاص يحجب يحقن دمه الا اذا اتى بماء بما هو ظاهر الكفر او ظاهر السبب كما قال في الحديث
آ لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدين مفارق - 00:30:50

جماعة اذا ظهر منه احد الاعمال التي توجب القتل يقتل. نعم. وبدنية هذا الثالث هذا النوع الثالث. وبدن كالقيام والركوع والسجود
في الصلاة. ومنها الصوم وافعال الحج والطواف. هذه بدنية اعمال بدنية. ضرب مثال كل قيام يعني والا - 00:31:10

كثيرة هي كثيرة. ومالية كاخراج جزء من المال. امتثال لما امر الله تعالى به. كالزكاة كالزكاة. نعم. وانواع الواجبات والمندوبات
بالاموال والابدان والافعال. والاقوال والاقوال كثيرة لكن هذه امهاتها يقول لك العبادات كثيرة لكن ذكرن لك امهات واصولها تقسيم

القسم الرباعية هذي القسم الرباعية وهذا - 00:31:30

تربطه بحد العبادة الذي ذكرناه لكم ما هو حد العبادة؟ اسم جامع لكل لما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة.
احفظوا هذا اكتبوا هذا التعريف الجيد من شيخ الاسلام رحمه الله. حتى تعرف - 00:32:00

كل ما يحبه الله ويرضى من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة ها فانها عبادة فان العبادات وخاصة اذا عرفنا الاركان الثلاثة المحبة

والخوف والرجاء الاسلام كلياً عبادة. الايمان عبادة. الاحسان عبادة. الخوف عبادة. الدعاء عبادة. الرجاء عبادة. التوكل عبادة. الرغبة -

[00:32:20](#)

عبادة الرهبة عبادة الخشية الخشوع الانابة الاستعانة الاستعاذة الاستغاثة الذبح النذر لان الله امر بها كتاب هذه الاشياء قال عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. فلا تدعوا مع الله احدا لانها عبادة - [00:32:50](#)

مساجد لله محل التعبد لله. فلا يعبد مع الله احدا لا في دعاء المسألة ولا في دعاء العبادة. ها قال عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين سيستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:10](#)

الدعاء هو العبادة ثم قرأ هذه الآية. ففسرها ان الدعاء عبادة. سؤال سؤال الله سؤال ايضاً عبادة لغير الله اذا كان على سبيل الدعاء فيما لا يستطيع الا الله. الا بما لا يستطيعه الا الله عز وجل. كذلك مثلاً قوله - [00:33:30](#)

تبارك وتعالى ومن يدعوا مع الله الها اخر لا برهان له به. قال يدعوا مع الله الها اخر لا برهان له به. ها فانما حسابه عند ربه انه ولا يفلح الكافرون سماهم كافرين. سماهم كافرين. على كل ان الانسان يحرص على ان يخلص عباداته لله عز وجل. قال تعالى - [00:33:50](#) وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. دل على ان التوكل عبادة. التوكل عبادة. قال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا عابدين. نفس الرغبة والرهبة عبادة. لا يخاف الا من الله ولا يخشى من الله. قال فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. [00:34:10](#) الخوف عبادة -

خوف عبادة والمراد به خوف السر. خوف السر هو الذي يعتقد انه يعتقد فيه انه نافذ فيه اما الذي عنده توكل على الله يعلم ان احدا لن يضره الا ما شاء الله. فهو لاجئ الى الله - [00:34:30](#)

نعم. واذا تقررت هذه الامور فاعلم ان الله تعالى بعث الانبياء عليهم الصلاة والسلام من اولهم الى اخرهم. يدعون ليلة افراد الله تعالى بالعبادة. لا الى اثبات انه خلقهم ونحوه. اذ هم مقرون بذلك كما قررناه وكررناه. نعم. تقدم هذا - [00:34:50](#)

قضية ان الرسل بعثوا توحيد العبادة. نعم. ولذا قالوا اجبتنا لنعبد الله وحده اي لنفرد بالعبادة هذا جواب المشركين لما لما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم والرسول كل امة تقول لرسولها اجبتنا لنعبد الله وحده - [00:35:10](#)

ونذر ما كان يعبد اباؤنا يعني هذا الذي يأتي اذا كانوا يعبدون شيء فلما دعوه الانبياء الى عبادة الله وحده استنكر. قالوا نعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا. استنكر هذه دعوة الرسل - [00:35:30](#)

عبادة عبادة الله وحده. نعم. قيل ان يفرد بالعبادة ونخصه بها من دون الهتنا فلم ينكروا الا طلب الرسل منهم افراد العبادة لله. ولم ينكروا الله تعالى ولا قالوا انه لا يعبد بل اقروا بانهم يعبد. صحيح. هم - [00:35:50](#)

انكروا كونه يفرد بالعبادة فعبدوا مع الله غيره واشركوا معه سواه واتخذوا معه اندادا كما قال تعالى فلا تجعلوا لله وانتم تعلمون اي وانتم تعلمون انه لا ند له. وكانوا يقولون في تلبيتهم للحج وانتم تعلمون ان - [00:36:10](#)

مولانا ند له في ربوبيته ولا الهيته انه لا يستحق ذلك الا هو لانهم قرروا تعالى في اول الايات قال اعبدوا ربكم يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - [00:36:30](#)

في الخلق تدبير الربوبية. لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا. السماء بناء وانزل من السماء رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. لان هذا مقرر عندهم. تعلمون انه خالقكم ورازقكم - [00:36:50](#)

المدبرون فلا تجعلوا له لله عداد. لانه هو المستحق للعبادة وحده عز وجل. نعم. وكانوا يقولون في تلبيتهم للحج لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. وكان يسمعون النبي صلى الله عليه وسلم عند قولهم لا شريك لك. فيقول قد - [00:37:10](#)

اي افردوه جل جلاله لو تركوا قولهم الا شريكا هو لك فنفس فنفس شركهم بالله تعالى اقرار به تعالى. نعم. هذا الحديث في صحيح مسلم كانوا يقولون اذا حجوا وهم على شركهم لبيك اللهم لبيك. لبيك - [00:37:30](#)

لا شريك لك لبيك الا لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك. ويشيرون الى الاصنام. تملكه وما ملك لماذا؟ يقولون ان شركهم في الاصنام لانها مملوكة لله. فيظنون ان - [00:37:50](#)

معه لا يظن. لانهم كما قال عز وجل والذين اتخذوا من دونه اولياء. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا وقال ويعبدون من دونه ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. فيقولون هذه لها منزلة عند الله - [00:38:10](#)

اذا دعوها وعبدوها يظنون ان هذا لا يضر ولا يغضب الله. فلذلك يقولون الا شريكا هو لك تملكه ملك فالنبي صلى الله عليه وسلم اذا قالوا لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك قال قط يعني قفوا يكفي هذا قبل - [00:38:30](#)

يعني يهاجر ويأتيهم ويفتح مكة انما كان يدعوهم ويعلمهم. لكنهم فيقول الشيخ فنفس شركهم بالله تعالى اقرار به. هذه اللفظة التي قالوا لبيك اللهم لبيك معانيتها انهم يقولون ان الله موجود وانه ربهم - [00:38:50](#)

وانهم يطوفون ببيته تقربا اليه. الا انهم يشركون فيقولون الا شريكا هو لك. لكن ما نفعهم ذلك. هذه العبادة ما نفعتهم لانها شرك. قال تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. ولا انتم عابدون ما اعبد - [00:39:10](#)

ولا انا عابد ما عبدت. ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين. براءة. دينهم الشرك والبدع دين النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاء به التوحيد والاتباع. لان هذه السورة متضمنة على هذين الاصلين. وانتبهوا لهذا ايها الاخوة - [00:39:30](#)

قوله قل يا ايها الكافرون هذا خطاب مقدمة لاجل الخطاب. لا اعبد ما تعبدون. هذا ها؟ يعني لا اعبد الذي تعبدون. ما هنا؟ موصولة بمعنى الذي. ما ما الذي يعبد - [00:39:50](#)

الالية يتبرأ النبي صلى الله عليه وسلم منها لا اعبد الله. ولا انتم عابدون ما اعبد. اي لا تعبدون الله الذي اعبد ما هنا موصولة بمعنى الذي لا اعبد ما ولا انتم عابدون ما اعبد. ثم يقول ولا انا عابد - [00:40:10](#)

ثم عبدتم. قال العلماء هذه ماء على سبيل يعني التأسيس كلام جديد ليس تأكيدا لما مضى. لا قضية اخرى قضية الاولى لا اعبد ما تعبدون انتم عابدون ما اعبد في المعبودات. قضية الثانية ولا انا عابد مع - [00:40:30](#)

ولا انتم عابدون ما اعبد في العبادات. في طريقة العبادة في التشريع لذلك يقولون هذا على سبيل وان كان هناك من قال انه تأكيد يكون نفسه لا معبودات نفسه لا الصواب انها للتأسيس واللفظ اذا دار ما بين التأكيد والتأسيس فالتأسيس اولى لان له معنى جديد - [00:40:50](#)

خاصة ما دلت عليه الشريعة. طيب تأسيس ماذا؟ قالوا ان قوله في الايات الاخرى ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما قالوا انما هنا مصدرية. بمعنى ولا انا عابد لعبادتك. او ولا انا - [00:41:20](#)

عبادتكم يعني لعبادتي. ولا انتم عابدون لعبادتي. لان عبادته صلى الله عليه وسلم مبنية على التوحيد والاتباع. للشريعة. واضح مبنية على الاتباع. قال عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. ما يحدث غيره - [00:41:40](#)

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. قال عز وجل وان تطيعوه تهتدوا ولا انتم عابدون ما اعبد اي ولا انتم في طريقة تعبدكم تتعبدون لله كما - [00:42:10](#)

اتعبد بالتوحيد والاتباع بل كانوا يحدثون البدع. يحدثون المحدثات ويعملون الشرك فعبادتهم شرك وبدع. ولذلك قال عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأتيوا فاذا وان كانوا يتعبدون لله الا انهم يتعبدون بما لا يقبله الله - [00:42:30](#)

ما مخلوط بشرك واما محدث من اصله. نعم. كما قال تعالى اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون قل ادعوا اين؟ شركائي الذين كنتم تزعمون. هم؟ شركاؤكم الذين كنتم تزعمون قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظرون بعدها. بعد ان شاء الله. طيب. قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظرون. فنفس اتخاذ الشركاء - [00:43:00](#)

اقرار بالله تعالى ولم يعبدوا الا انداد بالخضوع لهم والتقرب بالنذور والنحر لهم الا لاعتقادهم انها تقربهم الى الله وتشفع لهم لديه. فارسل الله الرسل تأمرهم بترك عبادة كل ما سواه. وتبين ان هذا الاعتقاد الذي يعتقدونه في الانداد - [00:43:30](#)

وان التقرب اليهم باطل. وان ذلك لا يكون الا لله وحده. وهذا هو توحيد العبادة. وقد كانوا مقرين مقرين كما عرفت في الاصل الرابع بتوحيد الربوبية وهو ان الله هو الخالق وحده والرازق وحده. نعم مثل ما تقدم معنا. النوم - [00:43:50](#)

الله قال يقول ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. يقولون بهذا كله. تقدم الكلام مثل ما ذكر الشيخ في الاصل الرابع. هم طيب بعده

ومن هذا تعرف ان التوحيد الذي دعتهم اليه الرسل من اولهم وهو نوح عليه السلام الى اخرهم وهو محمد ابن عبد الله - [00:44:10](#) صلى الله عليه وسلم هو توحيد العبادة. ولذا تقول لهم الرسل الا تعبدوا الا الله. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وقد كان المسلم قول ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فهذا امرهم الله الرسل كلهم هذه دعوتهم - [00:44:30](#) كلهم عبادة الله وحده لا شريك له بالاخلاص. قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. فهذا الذي دعتهم اليه الرسل وامرهم به الله عز وجل. نعم. وقد كان المشركون منهم من يعبد الملائكة ويناديهم عند المشركون - [00:44:50](#) كانت انواع عباداتهم متنوعة والتهتهم متنوعة منهم الهتهم اصنام. ومنهم الهتهم اوثان. غير الاصنام. ما الفرق بين الاوثان والاصنام؟ الفرق بينهما ان كل صنم فهو وثن وليس العكس. لان الوثن قد يطلق على ما ليس بصنم. والصنم ما نحت على صورة هيئة هيكل - [00:45:10](#)

صورة انسان او صورة شيء هذا يسمى صنم. اما الوثن فقد يكون حجرة. قد يكون قبرا قد يكون اه بنية. مبنية ويطوفون بها. وثن. ولذلك كانت العقل عندها اوثان متنوعة منها ما هي اصنام ومنها ما هي قبور كقبر اللات الذي - [00:45:40](#) كان يلت لهم السويق فعبده مات فبنوا على قبره بنية وطافوا بها. ومنه مثلا ذو الخلصة كان بنيه يطوفون بها هكذا ومنها ما هي شجرات سمرا كمناة شجرات ومنها ما هو غير ذلك - [00:46:10](#) منهم من عبد الملائكة منهم من عبد الجن ومنهم من عبد مريم ومنهم من عبد المسيح ومنهم من عبد الشمس ومنهم من عبد القمر ولذلك يسمون عبد شمس لماذا سمو عبد شمس؟ لانهم كانوا يعبدون الشمس منهم من كان يعبد اللات عبد اللات - [00:46:30](#) منهم من يعبد كذا يعبدون لغير الله. عبد ود وعبد يغوث. نعم. ومنهم من يعبد احجارا ويهتف بها عند الشدائد وهي في الاصل صور رجال صالحين كانوا يحبونهم ويعتقدون فيهم فلما هلكوا وصوروا صورهم - [00:46:50](#) تسليا بها. فلما طال عليهم الامد عبدوهم ثم زاد الامد طولا فاعبدوا الاحجار. هذه قصة قوله عز وجل وقالوا لا تذر الهتهم. ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونصرا. وقد اضلوا كثيرا - [00:47:10](#) لما دعاهم نوح عليه السلام وطال معهم الدعوة تواصوا واصبح يوصي بعضهم بعضا ان لبث في لبث فيهم الف سنة الا عام يدعوهم قال دعوت ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا. ها؟ بالليل وبالنهار. وقال واني دعوت - [00:47:30](#) جهارا واني اعلنت لهم واسررت لهم اصرارا. ومع ذلك تواصوا قالوا ولا تذر الهتهم جميع الالهة ثم خصوا الخمسة ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ولا يعوق ونصرا قال ابن عباس اسماء - [00:47:50](#) رجال صالحين من قوم نوح هلكوا في عام واحد. فجاء الشيطان الى قوم فقالوا لما رأى من جزعهم عليم قوم صالحين وعلماء فضلاء ها جاء الشيطان اليهم فقال صوروا صورهم واجعلوها في - [00:48:10](#) تتذكرونهم الشيطان اوحى الى هذا يوحى الى اوليائه اما بالنام او بالفكرة في اذهان بعض الناس لان الله تعالى يقول يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. او يأتيهم على صورة انسان ناصح. تستغرب هذا يا شيخ - [00:48:30](#) ابو ذر ها اما تعرف ان ابليس جاء على صورة رجل من اهل نجد وجلس مع قريش في دار الندوة وهم يتشاورون في امر النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يصنعون به؟ ما جاءهم على صورة رجل من اهل نجد جاء - [00:48:50](#) رجل اعرابي من اين انت؟ قال من نجد. ما اسمك فلان ابن فلان؟ ثم عرضوا كيف يصنعون منهم من قال صنعوا كذا ومنهم قال ابو جهل وكلما قالوا رأيا قال لا. الرجل النجدي هذا؟ قال لا. هذا رأي غير صحيح. فلما قال ابو - [00:49:10](#) جهل شيطان العرب ها قال انه اني ارى ان تدعو باربعين او من كل قبيلة من قريش فتى فيأخذن اسياهم ويقتلوه ضربة رجل واحد يقتلون النبي صلى الله عليه وسلم. فتتفرق يتفرق - [00:49:30](#) دمه في قريش فعند ذلك لا تستطيع بنو هاشم ان تحارب جميع قريش فيرضون بالدية وتنتهي الامور فقال ابليس هذا هو الرأي. يوحى بعضهم كان يشاورهم ويبيدي عليهم الرأي. وجاءهم مرة - [00:49:50](#) اخرى بصورة سراقه ابن مالك ابن جعشم المدلج وقال اني جار لكم لما خرج قريش الى يوم بدر وخشوا عن منبر كنانة. او خشوا من

خزاعة وقبائل حول العرب ان تقتطع عليهم الطريق او تدعي الى اهلهم فقال اني جار لكم. انتم في جوار من قوم بني مدلج -

00:50:10

فلما جاءوا خرج معهم من بدر حضر مؤتمرهم ومناقشاتهم وخطتهم ولما تذكروا ان بينهم وبين بعض قبائل العرب احن وحروب وخشوا على مكة وعلى انفسهم قال لا. انتم بجواري من قومي ومن حولي - 00:50:40

وهو في صورة رجل لم يحضر. سورة سراقه بن ما لك اه رضي الله عنه الذي اسلم فيما بعد فلما تراءت الفتان نقص على عقبيه وهرب رأى جبريل في يوم بدر فقالوا - 00:51:00

يا سراقه يا سراقه ويركض وراءه الحارث بن هشام ويقول يا سراقه. فقال اني اخاف الله اني ارى ما لا ترون واحد. كان ابليس. فيأتي ابليس بصورة انسان ها ويأتي احيانا - 00:51:20

الهامات لانه ها يشتم على قلب ابن ادم. فمن لم يعصمه الله ويكثر من ذكره ويستمسك بوحيه سنة النبي صلى الله عليه وسلم تأتيه

الخيالات. وذلك هذه البدع الامور التي دخلت على الناس وقد صنفها بعض بعض اهل العلم في كتب - 00:51:40

ما هي خيالات من ابليس؟ وصنف من صنف بالشرك تحسين الشرك. وصنف من صنف به كيفية مناسك المشاهد القبور كيف تأتي امام القبور وكيف تطوف بها وكيف تفعل بها وكيف تتذرك وكيف تتقرب وكيف الادعية موجودة انا وجدت مناسك بعض - 00:52:00

هذه هذه كيف يسيرون بها؟ ووجد ممن ينتسبون الى السنة من القبوريين من يصنف في التوسل بالاولياء دعاءهم من دون الله

وصنفوا فيها الكتب. كما ان اهل الاسلام صنفوا في رد هذه البدع - 00:52:20

صنف اولئك في تثبيت هذه الضلالات. انما هي من الشيطان. يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا خاصة اذا وجد من الانسان

اقبالا على هذه الاشياء. ويشبهه على الناس ويلبس ويستدل بما ليس فيه دليل او بما هو باطل - 00:52:40

مكتوب. نسأل الله العافية والسلامة. المهم انه جاءهم ابليس فقال انصبوا على قبور على مجالسهم صورا فصوروا السور قال ابن

عباس ثم طال عليهم الزمان ونسخ العلم في رواية ونسي العلم - 00:53:00

ابليس طویل النفس يقدم للناس مقدمات ولو بعد حين المهم انهم يبدأون في اول فبعد ما ذهب الجيل الاول ونسي العلم سألوها هذه

وعبدوها هذا الذي كان يريد يخطط له ابليس نعوذ بالله من الشيطان - 00:53:20

فلذلك العبد يلجأ الى الله ويعتصم به ولذلك امر الله نبيه قال وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي ان يحقرن.

امره الله ان يقول ذلك وهو خطاب له ولامته - 00:53:40

لانه قد يحضرك الانسان في حالة من حالاتك اما عند الاحتضار والموت واما عند العلم والعمل او عند التأليف او عند غير ذلك

الشيطان يحظر ويلقي الكلمة على لسان الانسان نسأل الله ان يهدينا سواء السبيل وان يعيذنا من الشيطان. نعم - 00:54:00

ومنهم من يعبد المسيح ومنهم من يعبد الكواكب ويهتف بها عند الشدائد. فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى عباده

لله وحده بان يفرده بالعبادة كما افردوه بالربوبية بربوبيته للسموات والارض وان يفرده بمعنى ومؤدى كلمة - 00:54:20

لا اله الا الله معتقدين بمعناها عاملين بمقتضاها والا يدعو مع الله احدا. وقال تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا

يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغ بالاغ. وما - 00:54:40

الا في طلب له دعوة الحق. تأمل هذه الآية. الدعاء الدعاء المشروع الحق. سؤال لله وحده لا تدعو الا الله. والذين يدعون من دونه

يسألونهم ويستغيثون بهم ما لا يستجيبون لهم بشيء - 00:55:00

لا يمكن ان يستجيبوا لهم ولا يغيثونهم ولا ينفعونهم. حتى اذا سألوهم عند القبور وعند الاولياء وعند الاصنام يعني تتصور انت انهم اذا

دعوا عنده هبل هبل هو الذي يستجيب لهم؟ اذا دعا عند قبر الحسين او قبر الجيلاني او قبر العيدروس او قبر ايمن ولي من -

00:55:20

ودعا هل هذا القبر هو الذي يستجيب له؟ هل هو الذي يرزقه؟ لا مو مع الله يقول ولا يستجيبون لهم اي شيء. هي ارزاق يسوقها الله

عز وجل. ويمتحنهم بها ابتلاء ايضا - 00:55:40

ابتلاء قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة. والينا ترجعون. حتى هذا فيه محل ابتلاء. لان المؤمن المصدق العبرة عنده بما شرع الله. لا يكون الامر حصل تجربة جربوا كما يقول بعضهم بعض الجهلة يقول - [00:56:00](#)

معروف معروف الكرخي. الترياق المجرب. كيف الترياق؟ قالوا انهم لجأوا اليه ودعوا واستجيب لهم قد جعلوه ايش؟ مجرب ترياق الدواء. هذه فتنة. مثل ما كانت الاصنام تفعل عند الاصنام. اذا فعلوا ذلك وجدوا - [00:56:20](#)

فجعلها الله لهم امتحان فتنة. وبين لهم الشرائع وانزل الكتب وارسل الرسل. لكن من الذي يطيع؟ المؤمن غير المؤمن يتبع الهوى. فلذلك يقول عز وجل له دعوة الحق. دعاء الشرع الصحيح لله وحده - [00:56:40](#)

والذين يدعون من دونه اي والالهة التي يدعونها من دونهم. ها لا يستجيبون لهم بشيء. ثم مثل الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه. الذي يأتي الى البير - [00:57:00](#)

والماء في قاع البئر كيف يستخرج الماء؟ ها؟ بالدلو. لكن اذا وقف عند الماء وجعل يديه وقال هل يأتيه الماء من بعيد؟ ليبلغ فاه؟ لا يمكن. دعائهم كذا. اذا دعوا للاصنام والاولثان - [00:57:20](#)

والصالحين ما يستجيبون لهم بشيء. هذا مثال ضربه الله. قال وما دعاء الكافرين الا في ظلام عبادة ومساائلهم كلها هباء منثور. ولكن الله بمقتضى ربوبيته لخلقه ها يعطيها ويرزقه. وان كانوا - [00:57:40](#)

عاصين له لانه حليم عز وجل لا يعني ذلك انهم راضين يعني فرعون لما يتسلطن ويقوى ويعذب المؤمنين ويريد قتل موسى هل الله راضي عن ذلك؟ ها؟ ما هو راضي عن هذا القوة التي امده الله بها - [00:58:00](#)

عن فعله لا فتنة له. قال عز وجل واملي لهم ان كيدي متين. اي امهل لهم. ومن هذا الكيد هذا الامهال كيد. يكيد الله به اعداءه حتى يستمروا على باطلهم. لانهم لا خير فيهم - [00:58:20](#)

هذه الامور ينتبه لها الانسان. ما يأتي ويقول يا اخي جرب انهم لما دعوا استجيب لهم. نقول لان الله دعوا الله بمقتضى الربوبية فاستجاب لهم يعني يجيب للكفار هؤلاء الكفار اعداء الله يستجيب لهم. هل معنى انهم اليهود الان الذين يدعون الله ويغيثهم ويرزقهم؟ هل معنى - [00:58:40](#)

لا ليست لابد تنتبه لها لكن اذا دعا العبد ربه وهو لاجى اليه وهو اه موحد له فهذه كرامة من الله للمؤمن لعبده المؤمن. وقد يجيب المضطر ولو كان عدوا له - [00:59:00](#)

قال عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. هذه عامة. لان هذه من مقتضى ربوبيته. كما انه يرزقهم ها؟ وهم كفار يستجيب لهم وهم كفار. لكنهم هذه فتنة. وامتحان - [00:59:20](#)

نعم ايش الكلام بعده؟ وقال تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين اي من شرط الايمان بالله الا يتوكل الا عليه. وان يفردوه بالتوكل. هذا دليل ايش؟ دليل آ للتوكل ان التوكل عبادة. كما ان الاولى دليل - [00:59:40](#)

للدعاء. نعم. كما يجب ان يفردوه بالدعاء والاستغفار. نعم. وامر الله عباده ان يقولوا اياك نعبد ولا يصدق قائل هذا الا اذا افرد الا اذا افرد العبادة لله تعالى. والا كان كاذبا منها عن ان يقول هذه الكلمة - [01:00:00](#)

اذ معناها نخصك بالعبادة ونفردك بها دون كل احد. وهو معنى قوله فاي اي فاعبدون. واي اي فأتقون ما عرف من علم بما عرف لما عرف من علم البيان ان تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر. اي لا تعبدوا الا الله ولا تعبدوا غيره ولا - [01:00:20](#)

اتقوا الا الله ولا تتقوا غيره كما في الكشف. هذه المسألة صيغة اياك. ايا وهل المفعول المنصوب ايا او الظمير معها اياك اياه اياي ها يقول الزمخشري وغيره انها المفعول هو - [01:00:40](#)

وانما الكاف ها او الهاء الظمير انما للخطاب. للخطاب ان كان المخاطب او الغائب او يعني عن النفس المتكلم فهنا لكن تفيد ايا تفيد الحصر. فكلما اياك نعبد معناها لا نعبد الا انت. فاذا قلت اياك - [01:01:00](#)

ها اعبد اي لا اعبد الا انت يا ربي. فاذا قالها الانسان ويعبد غير الله. صادق ام كاذب؟ كاذب لذلك الشيخ يقول مم ولا يصدق قائل هذا الا اذا افرد الله بالعبادة والا كان كاذبا. منها عن ان يقول هذه الكلمة - [01:01:30](#)

يقول من هي ان يقولها ويكذب مع الله؟ وهذا المقصود به ايش؟ المنافقين. يعني اذا قالها على سبيل النفاق. نعم. فافراد الله بتوحيد العبادة لا يتم الا بان يكون الدعاء كله له. والنداء في الشدائد والرخاء والرخاء لا يكون الا الله وحده - [01:01:50](#)

استغاثة والاستعانة بالله وحده واللجوء الى الله والنذر والنحر له تعالى وجميع انواع العبادات من الخضوع والقيام تذلل الله تعالى والركوع والسجود والطواف والتجرد عن الثياب والحلق التجرد عن الثياب في الحج والعمرة ان تلبس - [01:02:10](#)

لباس الاحرام هذا المقصود. المقصود بالثياب المخطط مفصل. نعم. والحلق والتقصير كله لا يكون الا لله عز وجل. ومن فعل شيئا من ذلك مخلوق حي او ميت او جماد او غيره فقد اشرك في العبادة. وصار من هذا هو لان هذه عبادات ما تصرف لغير الله - [01:02:30](#)

لا تصرف لغير الله. نعم. وصار من تفعل له هذه الامور الها لعابديه. سواء كان ملكا او ملكا. سواء كان ملكا او نبيا او وليا او شجرا او قبرا او جنيا او حيا او ميتا. وصار العابد بهذه العبادة او باي نوع منها عابدا لذلك المخلوق - [01:02:50](#)

مشركا بالله وان اقر بالله وعبدته فان اقرار المشركين بالله وتقربهم اليه لم يخرجهم عن الشرك وعن وجوب سفك دمائهم واخذ اموالهم غنيمة. قال الله تعالى انا اغلى الشركاء عن الشرك لا يقبل الله عملا شرك فيه غيره ولا يؤمن به - [01:03:10](#)

عبد معه غيره. احسنت. احسنت. هذا الفصل يعني بين فيه الشيخ انواع العبادة. وانها كلها لا يجوز صرفها لغير الله تعالى نقف عند هذا ونكمل ان شاء الله تعالى في الجمعة المقبلة بعون الله وتوفيقه - [01:03:30](#)

الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم اللهم احفظنا ديننا وبلادنا وولاة امورنا لطاعتك يا ذا الجلال والاکرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام - [01:03:50](#)

- [01:04:14](#)